

النهاية في غريب الأثر

{ سدْف } (ه) في حديث علقمة الثَّقَفِي [كان بلالُ يأتينا بالسَّحُور ونحن مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامًا] السَّدْفَةُ : من الْأَصْدَادِ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا اخْتِلَافَ الضَّوِّ وَالظُّلُمَةِ مَعًا كَوَقْتُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ وَالْمَرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ فِي السَّدْفَةِ وَيُسْدِفُ لَنَا : أَيِ يُضِئُ . وَيَقَالُ اسْدِفِ الْبَابُ : أَيِ افْتَحْهُ حَتَّى يُضِئَ الْبَيْتُ . وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالِغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [فَصَّلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ] أَيِ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيبِ] أَيِ ظُلُمَتُهَا .

(ه) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاْفَتَهُ] السَّدَاْفَةُ : الْحِجَابُ وَالسَّيْرُ مِنَ السَّدْفَةِ : الظُّلْمَةُ يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ : .

وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ ... مِنَ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَزَعُ .
السَّدْفُ : شَحْمُ السَّيْنِ وَالْقَزَعُ : السَّحَابُ : أَيِ نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِي الْمَحْلِ